

دور الإدارة الإلكترونية في بناء بيئة تفاعلية داخل مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة
نظر مدراءها

The role of e-management in building an interactive environment within
public education schools in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of
view of their directors

إعداد الطالب/ :كمال جمعان محمد الغامدي

الرقم الأكاديمي : 242001529

التخصص : ماجستير القيادة التربوية

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٤

مقدمة:

تعتبر الدراسات المستقبلية لتطوير الإدارة التعليمية والمدرسية من القضايا الحيوية التي جذبت اهتمام المعنيين بالنظام التعليمي، وذلك نتيجة للتحويلات السريعة والتطورات التكنولوجية التي تواجه أي نظام تعليمي في عصر التقدم السريع، ولقد أثر هذا بشكل كبير على نمط الإدارة المدرسية في النظام التعليمي الحالي، ولا يمكن للإدارة المدرسية تحقيق أهدافها من خلال الأساليب التقليدية في ظل الظروف العالمية المتغيرة بسرعة، مما يتطلب تحسين التعليم أيضاً تركيزاً على إدارة التعليم وتنظيمه، والعمل على تعزيز وتطوير الأداء، حيث يقع الجزء الأكبر من هذا العبء على عاتق الإدارة المدرسية، كونها الجهة المسؤولة عن تحقيق الأهداف المنشودة التي تعكس أهداف التنمية المجتمعية الشاملة ومتطلباتها (الغنام، ٢٠٠١، ٢٣).

حيث أن تعتمد قدرة المدرسة على أداء رسالتها على جودة الإدارة المدرسية، التي من خلالها يتم التحكم في عملية التعليم والتعلم وتنظيمها وتوجيهها وتقييمها ومن خلال الإدارة المدرسية الفعالة، يمكن إعادة التفكير بشكل جذري في كافة الأنشطة والإجراءات والاستراتيجيات التي تتماشى مع متطلبات عصر السرعة والثورة التكنولوجية (آل ناجي، ٢٠٠٥، ٥٥).

وتعتبر الإدارة المدرسية المسؤولة عن صياغة وتنفيذ معايير الجودة والتميز، حيث يتوجب أن يحدث التغيير من داخل المدرسة، وبالتالي فإن نجاح استراتيجياتها يعتمد بشكل أساسي على مهارات التنمية وإحداث التطوير التنظيمي، بالإضافة إلى مهارات إدارة التغيير.

ولقد أسهمت التغيرات التكنولوجية في ابتكار أسلوب جديد للإدارة الحديثة يتجاوز الأسلوب التقليدي، وتعد تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد غيرت مضامين العملية الإدارية التقليدية من تخطيط وتنظيم ورقابة وتنسيق واتخاذ قرارات، فلم تعد تلك العمليات تُنفذ بالطريقة التقليدية من الأعلى إلى الأسفل. كما ساهمت تقنيات تكنولوجيا المعلومات في استيعاب التطورات العلمية واستثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية بشكل أسرع وأقل تكلفة (ياسين، ٢٠٠٥، ١٥٦).

ومع ظهور تكنولوجيا الإنترنت وتطور الشبكات وانتشار تطبيقات الأعمال على الإنترنت، بالإضافة إلى نضج مفهوم تكنولوجيا المعلومات ونظم الإدارة الإلكترونية، أصبحت نظم المعلومات الإدارية متكاملة مع أنشطة الأعمال الإلكترونية، مما أدى إلى التحول من نماذج الأعمال التقليدية إلى الإلكترونية (ياسين، ٢٠٠٦، ٩٨).

بينما تمثل التنمية المعلوماتية الخيار الأمثل للتخطيط المستقبلي وتحقيق أهداف التنمية الوطنية، حيث أصبحت القدرات البشرية المحور الأساسي لذلك لم يعد هناك مجال للشك في ضرورة التحول إلى الإدارة الإلكترونية. فقد تغيرت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية العديد من المفاهيم التي تؤثر على عمل المديرين مثل تفويض الصلاحيات والمشاركة في اتخاذ القرارات، مما انتقل بهم إلى إدارة التغيير المستمر المرتبطة بالثورة العلمية وتكنولوجيا المعلومات الحديثة (Barret, 2001, 88).

وتشتمل الإدارة الإلكترونية على جميع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من حواسيب وشبكات وأجهزة فاكس، لتلبية احتياجات الأمور الإدارية اليومية، بينما الإدارة الإلكترونية هي مجال جديد يجمع بين تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وتطبيقات الأعمال الإلكترونية، وبالتالي فإن التحديات والمتطلبات التي تواجهها تعكس نمطاً غير تقليدي، يتطلب رؤية استراتيجية للتغيير (Edwards & John, 2003, 167).

مشكلة الدراسة:

في بداية القرن الحادي والعشرين، ومع ظهور الثورة المعلوماتية ووقوع الطفرة التكنولوجية الكبيرة في مختلف التقنيات، أصبح من الضروري على جميع المنظمات المجتمعية تبني أساليب إدارية حديثة تتماشى مع هذا العصر، مما يزداد التنافس للاستفادة القصوى من هذه التقنيات في شتى المجالات، ومن بين هذه التقنيات تبرز تقنية الإدارة الإلكترونية التي تساعد الكثير من المؤسسات، بما في ذلك المدارس، على معالجة وثائقها وإدارة مخزونها الورقي الضخم، والتخلي عن الأساليب التقليدية في الإدارة.

من خلال تجربتها واطلاعها في الميدان التربوي، ومع ملاحظتي لوجود تفاوت في استخدام مديري المدارس للتكنولوجيا وتوظيفها في مختلف جوانب العمل، ويظهر أن هذا الاستخدام من قبل بعض المديرين هو مجرد اجتهادات فردية، دون وجود استراتيجيات ممنهجة أو خطط واضحة في ظل التغيرات التكنولوجية السريعة، يجب على الإدارة المدرسية الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية، نظراً لضعف جودة الأساليب التقليدية وعدم كفاءتها، خاصة في عصر سريع التغير.

لذا، أرى أن التحول نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية الفعالة في مدارس التعليم العام لم يعد خياراً للتفكير، حيث إن الإدارة التقليدية غير قادرة على أداء مهامها في عالم معاصر يتسم بالتفجر المعرفي والتكنولوجي، مما يتطلب ذلك وجود رؤية ورسالة واضحة، تتوافق مع معايير ومواصفات محددة تتماشى مع التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ومن الضروري الكشف عن تلك المعايير المتعلقة بالإدارة الإلكترونية وتوظيفها، بحيث يمكن استخدامها في تطوير العمل الإداري وتحويل الإدارة التقليدية إلى إدارة حديثة تتماشى مع عصر ثورة المعلومات، مما يساهم في تحسين العملية التعليمية والإدارية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. قد تسلط نتائج الدراسة الضوء على أحد أبرز الأنماط الإدارية الحديثة التي تساهم في تطوير وتحسين أداء العاملين والمنظومة التعليمية بشكل عام.
٢. يمكن أن تساهم في إثراء المعرفة في المكتبات السعودية بشكل خاص والعربية بشكل عام من خلال الدراسات المرتبطة بالإدارة الإلكترونية.
٣. قد تفتح المجال أمام الباحثين الراغبين في المستقبل لإجراء المزيد من الدراسات في مجال الإدارة الإلكترونية.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

١. قد تساعد نتائج الدراسة في إيجاد حلول للمعوقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس.
٢. يمكن أن تساهم في تطوير العمل ورفع مستوى الخدمات المقدمة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.
٣. قد تساعد المعنيين بتطبيق الإدارة الإلكترونية في التعرف على التحديات التي تواجه قادة المدارس، مما يتيح لهم العمل على التغلب عليها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على واقع تطبيق أبعاد الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام من منظور مدراءها في المملكة العربية السعودية.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث حول درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية، وذلك بناءً على متغيرات (المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة).

تساؤلات الدراسة

١. ما هو واقع تطبيق أبعاد الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام من منظور المدراء؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بدرجة تطبيق الإدارة الإلكترونية بناءً على المتغيرات: (المؤهل العلمي، التخصص العلمي، سنوات الخبرة)؟

فروض الدراسة:

هناك علاقة بين الإدارة الإلكترونية وبناء بيئة تفاعلية داخل مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراءها

الدراسات السابقة:

١. دراسة اللامي (٢٠٠٩) بعنوان "واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر

مديري المدارس الثانوية ووكلائها في محافظة الخب

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية من منظور مديري المدارس الثانوية ووكلائهم في محافظة الخبر. شملت عينة الدراسة ٣٣ مديراً و٦٣ وكيلًا، مما يمثل ٨٠٪ من المجتمع الأصلي للدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، من أبرزها:

- هناك ممارسات فعلية من قبل مديري المدارس ووكلائهم في تنفيذ أعمالهم الإدارية باستخدام تطبيقات الحاسب الآلي بدرجة عالية.
- تقدم التطبيقات الحاسوبية الحالية مساهمة حقيقية في الإدارة المدرسية، وبدرجة عالية جداً.
- هناك حاجة لتطوير وترقية التطبيقات الحاسوبية الحالية لتتناسب مع متطلبات الإدارة المدرسية الحديثة.
- هناك قصور في دور الجهات المختصة في تطوير مهارات المديرين والوكلاء في استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وتحسينها.

٢. دراسة العريشي (٢٠٠٨) بعنوان: "إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم في

العاصمة المقدسة".

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية، وتحديد العوامل المساعدة والمعوقات في تطبيقها في الإدارة العامة للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة ٢٢٠ عاملاً وعاملة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مما أشار أفراد العينة إلى أهمية تطبيق الإدارة الإلكترونية، حيث توجد عوامل تدعم إمكانية تطبيقها مثل توفير كوادر بشرية مدربة، بالإضافة إلى وجود معوقات تعيق تنفيذها في الإدارة العامة للتربية والتعليم، مثل نقص الموارد المالية والفنية.

دراسة الرشيد (٢٠٠٨) بعنوان: "اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري".

وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء آراء مديري ومديرات المدارس الحكومية في الكويت حول استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، وأجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية في الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري؟

٢. هل تختلف اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية في الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري باختلاف متغيرات المؤهل العلمي والخبرة؟

تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ من مديري ومديرات المدارس الحكومية في الكويت، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية. ولأغراض الدراسة، تم تطوير استبانة لقياس اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- (١) كانت اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية في الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري مرتفعة وفق المعيار المعتمد في الدراسة.
- (٢) حصل مجال الشؤون الطلابية على أعلى درجة من الاتجاه لدى مديري المدارس، يليه مجال شؤون المجتمع المحلي، ثم تنمية المعلمين مهنيًا، وجاءت الشؤون الإدارية في المرتبة الرابعة، وأخيرًا إثراء المنهاج وتحسين تنفيذه.
- (٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية في دولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري، تُعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

٣. دراسة ردة (٢٠٠٧) بعنوان: "استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين في مدينة جدة".

وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التقنيات الحديثة المتاحة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين في مدينة جدة، وأهمية استخدامها، ودرجة استخدامها، والمعوقات التي تواجه مديري المدارس الثانوية. من بين المعوقات التي تحد من الاستخدام الفعال لهذه التقنيات، بالإضافة إلى التعرف على أبرز احتياجات إدارة المدارس الثانوية في ما يتعلق باستخدام التقنية الحديثة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، وطُبقت على ١١٠ مديرين من المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين في جدة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- هناك توافق على توافر التقنيات الحديثة في المدارس الحكومية الثانوية والأهلية للبنين في جدة، مثل: آلة التصوير، والحاسب الآلي، وخدمة الإنترنت، والبريد الإلكتروني.
- هناك اتفاق على أن التقنيات الحديثة تساهم في إنجاز العمل المدرسي بطريقة أفضل من الإنجاز اليدوي.
- من أبرز معوقات استخدام التقنيات الحديثة، نقص الكوادر البشرية المؤهلة فنيًا لاستخدامها، وقلة خبرة العاملين في مجال الإدارة المدرسية في طرق استخدامها.

٤. دراسة التمام (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان: "الإدارة الإلكترونية كمُدخل للتطوير الإداري: دراسة تطبيقية على الكليات التقنية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والتدريبية".

وهدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والتدريبية، والتعرف على مدى إسهام تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين مستوى إدارة الكليات التقنية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة هي الأداة المعتمدة في البحث. تكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية طبقية من أعضاء الهيئة التعليمية والتدريبية ومن أبرز نتائجها:

- يسهم تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين إدارة الكليات التقنية بشكل كبير.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع التطبيق ودرجة الإسهام في تحسين مستوى إدارات الكليات، لصالح درجة الإسهام.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة حول إسهام الإدارة الإلكترونية في تحسين المستوى الإداري.

٥. دراسة الشهري (٢٠١٨) بعنوان: درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس محافظة المجاردة وعلاقتها

بتحسين الأداء المدرسي

هدفها التعرف على درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس محافظة المجاردة وأثرها على تحسين الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وتأثير المتغيرات مثل سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية، والجنس على آراء العينة. لتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة تم تطبيقها على عينة من ٢٩١ معلمًا ومعلمة لمختلف مراحل التعليم. من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- حصل محور تطبيق الإدارة الإلكترونية على متوسط عام قدره ٥٧,٣ بدرجة متوسطة.
- حصل بعد التطبيق الإلكتروني على أعلى متوسط قدره ٧٧,٣ بدرجة كبيرة، يليه محور الرقابة والتقييم الإلكتروني بمتوسط ٥٧,٣، ثم التنظيم الإلكتروني بمتوسط ٥٣,٣، وأخيرًا التخطيط الإلكتروني بمتوسط ٤٢,٣، وجميعها بدرجة متوسطة.
- حصل محور تحسين الأداء المدرسي على متوسط عام قدره ٩٣,٣ بدرجة كبيرة، وعلى مستوى الأبعاد، حصل أداء المعلمين والمعلمات على أعلى متوسط ١٠٤,٠، يليه أداء الطاقم الإداري ٩٣,٣، وأخيرًا أداء الطلاب ٧٠,٣، وجميعها بدرجة كبيرة.
- وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعًا لمتغير الجنس في بعد التخطيط الإلكتروني لصالح المعلمات، وعدم وجود فروق دالة في بقية الأبعاد.
- وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في جميع الأبعاد، لصالح فئة ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية بين استجابات فئات العينة على جميع أبعاد محور درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية، لصالح فئة المرحلة المتوسطة.
- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين جوانب تطبيق الإدارة الإلكترونية وتحسين الأداء المدرسي.

٦. دراسة ثامر والكبيسي (٢٠١٩) بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين

التي استهدفت التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المدارس الحكومية الثانوية في المحافظة، حيث بلغ عددهم (١٤١٩) معلماً ومعلمة، منهم (٥٦٠) معلماً و(٨٥٩) معلمة. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٢٦) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة جرش لعام ٢٠١٨/٢٠١٩، حيث تضمنت (١٧٩) معلماً و(١٤٧) معلمة، لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم التأكد من صدقها وثباتها ومعامل الاتساق لها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمجال واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية ككل بلغ مستوى متوسطاً قدره (٦٤,٣) مع انحراف معياري قدره (٦٢,٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية مستوى مرتفعاً قدره (٨٢,٣) مع انحراف معياري قدره (٦٧,٠)، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير الخبرة أو المؤهل العلمي.

٧. دراسة ابن سويلم وبن طالب (٢٠١٩) بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين في محافظة الدلم بالمملكة العربية السعودية.

فقد استهدفت الكشف عن واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية ومعوقات تطبيقها، بالإضافة إلى معرفة مقترحات تطبيق الإدارة الإلكترونية لدى قادة المدارس ووكلائها في محافظة الدلم اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات. تكون مجتمع الدراسة من جميع قادة ووكلاء مدارس التعليم العام الحكومية - بنين - في محافظة الدلم، وعددهم (٤٥) قائداً ووكيلاً، حيث بلغ عدد القادة (٢٩) قائداً وعدد الوكلاء (١٦) وكيلاً. أبرزت النتائج أن أفراد الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على تطبيق الإدارة الإلكترونية، حيث يتم استخدام برنامج الإدارة التربوية (نور) كما أبدى الأفراد موافقة عالية على معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية، مثل كثرة الأعباء الإدارية على قائد المدرسة وقلة المخصصات المالية. ووافقوا بدرجة متوسطة على مقترحات تطبيق الإدارة الإلكترونية التي تضمنت ضمان أمن وحماية المعلومات وتقليل المركزية في اتخاذ القرارات.

٨. دراسة الدويري (٢٠٢٠) بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات

إدارة المعرفة

استهدفت التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في ضوء عمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وصممت استبانة مكونة من (٣٦) فقرة موزعة على ستة محاور. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، حيث بلغ عددهم (١٥٠) مديرًا. أظهرت النتائج تقديرات مرتفعة لأفراد الدراسة حول واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لفئات الخبرة لصالح الفئات الأقل من ٥ سنوات ومن ٥-١٠ سنوات.

٩. دراسة الخريشا (٢٠٢١) بعنوان: واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في قصبة المفرق

من وجهة نظر المعلمين الأردن

استهدفت التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى معرفة تأثير متغيرات (الجنس، التخصص، وسنوات الخبرة) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم توزيع استبانة مكونة من (٢٧) فقرة على عينة عشوائية من (١٨٠) معلمًا ومعلمة، توصلت الدراسة إلى أن واقع الإدارة الإلكترونية حصل على متوسط كلي قدره (٧٦,٢) أي بدرجة متوسطة، حيث كان محور الثقافة الإلكترونية هو الأعلى بمتوسط (٩٧,٢)، تلاه محور البنية التحتية والتجهيزات التقنية بمتوسط (٧٩,٢)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولتخصصات مجالات العلوم الإنسانية، كما أوصت الدراسة بتوفير برامج تدريبية فنية لدعم مهارات المعلمين.

المنطلقات النظرية للدراسة:

الإدارة الإلكترونية:

عرفها الخطيب (٢٠١٨ ، ١٧) بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنية المعلومات الحديثة لتنفيذ الأعمال الإدارية وتقديم الخدمات إلكترونياً في أي زمان ومكان، مما يؤدي إلى زيادة جودة الأداء وسرعة اتخاذ القرار المبني على معلومات دقيقة ومباشرة (الخطيب، ٢٠١٨، ١٧)

استخدام التقنيات التكنولوجية المعاصرة لإنجاز وظائف الإدارة الإلكترونية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والتقويم والرقابة واتخاذ القرار بكل يسر وفاعلية (السبلي، ٢٠٢٠، ٥٩)

التعريف الإجرائي:

هي الإدارة التي تعتمد على استخدام التقنيات الإلكترونية المتنوعة، مما تهدف إلى تسهيل العمليات الإدارية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، وتسعى هذه الإدارة إلى إنجاز مهام المدرسة من تخطيط وتنظيم وقيادة ورقابة بشكل إلكتروني، بسرعة وبتكلفة منخفضة.

مدارس التعليم العام:

"المدارس التي تتم إدارتها وتمويلها من قبل وزارة التعليم بدون رسوم وتتكون من مراحل هي: رياض الأطفال والابتدائية والمتوسطة والثانوية" (آل ناجي، ٢٠٠٥، ٨٠).

التعريف الإجرائي:

هي المدارس الحكومية المجانية بكافة مراحلها في المملكة العربية السعودية وتقوم وزارة التعليم بدعمها وتمويلها بجميع مراحلها.

بيئة تفاعلية

هي بيئة تعلم بإحدى التطبيقات التكنولوجية والتي تدعم وتطور العملية التعليمية حيث أنها تعتمد على مجموعة من الوسائط المتعددة التي تثرى عمليات التعلم وتجعله أكثر تفاعلية، ويتم التعلم باستخدام هذه الوسائط بأشكال متعددة مثل بيئات التعلم المعتمد على الكمبيوتر، والتعلم بمساعدة الكمبيوتر، وبيئات التعلم المعتمدة على شبكة الإنترنت، وبيئات الواقع الافتراضي، والتي تطورت لكي تحل محل الفصول التقليدية في التواصل بين المعلم والمتعلم مما يساعد على التفاعل بينهم والتفاعل بين المتعلم والمحتوى، حيث توفر بيئات التعلم التفاعلية بيئة تعلم غنية بالمصادر، تشجع على التواصل بين العملية التعليمية، وإعداد متعلم قادر على التعامل مع المستجدات التكنولوجية (السعودي، ٢٠١٨، ١٥٦)

التعريف الإجرائي:

هي بيئة التعلم التي تعمل عبر الإنترنت على توفير مجموعة من الأدوات المناسبة للعملية التعليمية، بما في ذلك أدوات التقييم.

المنهجية وطرق البحث:

لقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في دراستي، لأنه يتناسب تمامًا مع طبيعة البحث الذي أجرته مما يتيح هذا المنهج القدرة على تحليل الظواهر والوقائع بطريقة شاملة ومعمقة، ويساعد على فهم العوامل المؤثرة والنتائج المترتبة عليها بالإضافة لمساهمته في تقديم توصيات مستنيرة تسهم في تطوير المعرفة وتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، من خلال هذا المنهج، يمكن الوصول إلى استنتاجات مبنية على بيانات دقيقة وتحليلات موضوعية، مما يعزز من قيمة وفاعلية البحث.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على أداة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وذلك طبقًا لعدة خطوات متمثلة في الآتي:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالإدارة الإلكترونية، وأهدافها، ومجالاتها، وتطبيقاتها، وسبل العمل بها.
 - استعراض الأبحاث والدراسات التي تناولت الإدارة الإلكترونية في المنظمات الإدارية أو المؤسسات التعليمية وقد تم تصميم أداة الدراسة من أربعة أجزاء:
- (١) الجزء الأول: يتضمن معلومات أولية عن مديرو مدارس التعليم العام الذي قام بتعبئة الاستبانة.
 - (٢) الجزء الثاني: يتكون من أربعة أسئلة موضوعية تتعلق بمستوى الثقافة الإلكترونية لدى المديرين.
 - (٣) الجزء الثالث: يحتوي على خمسين فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتمت الإجابة على هذه الفقرات باستخدام مقياس "ليكرت" الخماسي، حيث يبدأ من الدرجة العالية جداً (٥ درجات)، ثم العالية (٤ درجات)، ثم المتوسطة (٣ درجات)، ثم القليلة (درجتين)، وينتهي بالقليلة جداً (درجة واحدة فقط).
 - (٤) الجزء الرابع: يتضمن سؤالاً مفتوحاً حول المشكلات التي تعيق تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دراسة واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مدراءها في المملكة العربية السعودية
- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على بعض مدراء مدارس المملكة العربية السعودية .
- الحدود المكانية: مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٦/١٤٤٧هـ -- ٢٠٢٤/٢٠٢٥م

الخاتمة

وفي النهاية نجد أن الإدارة الإلكترونية تشتمل على جميع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من حواسيب وشبكات وأجهزة فاكس، لتلبية احتياجات الأمور الإدارية اليومية، بينما الإدارة الإلكترونية هي مجال جديد يجمع بين تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وتطبيقات الأعمال الإلكترونية، وبالتالي فإن التحديات والمتطلبات التي تواجهها تعكس نمطاً غير تقليدي، يتطلب رؤية استراتيجية للتغيير وتعتبر الإدارة المدرسية المسؤولة عن صياغة وتنفيذ معايير الجودة والتميز، حيث يتوجب أن يحدث التغيير من داخل المدرسة، وبالتالي فإن نجاح استراتيجياتها يعتمد بشكل أساسي على مهارات التنمية وإحداث التطوير التنظيمي، بالإضافة إلى مهارات إدارة التغيير.

المراجع:

- (١) الشهري، عبد الله. (٢٠١٨) درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس محافظة المجاردة وعلاقتها بتحسين الأداء المدرسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة ٢ (١٥)
- (٢) الرشيد، عايشة (٢٠٠٨) اتجاهات مديري ومديرات المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو استخدام الإدارة الإلكترونية في العمل الإداري. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن، عمان.
- (٣) التّمّام، عبد الله. (٢٠٠٧) الإدارة الإلكترونية كمدخل للتطوير الإداري " دراسة تطبيقية على الكليات التقنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية والتدريبية. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى
- (٤) العريشي، محمد (٢٠٠٨) إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة (بنين). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ردنة، وليد بن فؤاد (٢٠٠٧) استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين في مدينة جدة - الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- اللامي، عوض بن علي (٢٠٠٩) واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الخليجية، البحرين.
- (٥) السعدوني، أسامة محمد. (٢٠١٨). تطوير بيئة تعله تفاعلية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم الرقمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تطوير الأداء الجامعي.
- (٦) السهلي، نورة بتال (٢٠٢٠). درجة تطبيق الإدارة الإلكترونية في جامعة حفر الباطن وسبل تطويرها في ظل التحول إلى جامعة بلا ورق. المجلة التربوية، (٧٧)
- (٧) الخطيب، محمد أحمد (٢٠١٨). دور الإدارة الإلكترونية في تحقيق الإبداع الإداري دراسة تطبيقية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. [رسالة ماجستير غير منشورة]. أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، فلسطين.
- (٨) آل ناجي، محمد عبد الله. (٢٠٠٥). الإدارة التعليمية والمدرسية (نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع المدينة.
- (٩) الغنّام، نعيمة (٢٠٠١). فاعلية أداء مديرة المدرسة الابتدائية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة. رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة البحرين
- (١٠) الدويري، محمود محمد. (٢٠٢٠). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية بالأردن في ضوء عمليات إدارة المعرفة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة ٢٨ (٤)
- (١١) ابن سويلم، محمد إبراهيم. (٢٠٢٠) واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام الحكومية للبنين في محافظة الدلم بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث ، غزة،

١٢) ثامر، مجاهد أحمد؛ الكبسي، جمعة سريح. (٢٠١٩) واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين . [رسالة ماجستير غير منشورة]، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الأردن.

١٣) خريشا، رائدة سالم. (٢٠٢١). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة ٥ (٦)

١٤) ياسين، سعد غالب. (٢٠٠٥). الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية. الرياض: معهد الإدارة العامة.

١٥) ياسين، سعد غالب. (٢٠٠٦) أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج.

16) Barret, D. (2001). Factors and their effect in principles utilization of a management information systems (Texas), DAI-A61/08, P.3002

17) Edwards, C. & John, A. (2003). The Essence of IS. 2nd ed., Prentice Hall of India Privata Limited. New Delhi